

ما أحبُّ أن لي مثل أحد ذهبًا أنفقه كله ، إلا ثلاثة دنانير

عن الأَحْنَفَ بَنَ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسَتُ إِلَى مَلَاٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالهَيْئَةِ، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ فَ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضَفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدِي أَحَدِهِم حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ، ثُمَّ وَلَّى، فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةٍ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ، ثُمَّ وَلَّى، فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسَتُ إِلَيْهِ وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوهَ فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَرَى القَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا اللَّذِي قُلْتَ، قَالَ: إِنَّهُمَ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا، قَالَ لِي خَلِيلِي، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُكَ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرِّ اَتُبْصِرُ أُحُدًا؟» قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرِّ اَتُبْصِرُ أُحُدًا؟» قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُهُ وَلَيْ هَوْلَاءِ لَا يُعْقِلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الْعَمْ مُعْنَ هِ وَالَاهُ مَا لَكُ مُنْ وَيِنَ هُوَلًاءٍ لَا يُعْقِلُونَ، إِنَّا أَسُلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِين، حَتَّى أَلْقَى اللهُ قَى اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللَّهُ مُ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِين، حَتَّى أَلْقَى اللهُ قَالَاهُ مُ لَاللهُ وَلَا أَسْتَفْتِيهُ وَلَا أَسْتَفْتِيهِ مَنْ دِين، حَتَّى أَلْقَى اللهُ وَاللهُ وَاللهُ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ

[صحيح] [متفق عليه]

قال الأحنف بن قيس: جلست مع جماعة من قريش، فجاء رجل خشن الشعر وخشن الثياب والهيئة، حتى وقف عليهم فسلم، ثم قال لهم: بشر الذين يكنزون ويجمعون الذهب والفضة ولا يؤدون زكاتها، بحجارة يُوقد عليها في نار جهنم، ثم توضع الحجارة على حلمة ثدي أحدهم حتى يغرج من العظم الرقيق الذي على طرف كتفه، وتوضع جهنم، ثم توضع الحجارة على عظمة كتفه حتى تخرج من حلمة ثديه، وهذه الحجارة تتحرك وتضطرب من الكتف إلى الحلمة، ثم انصرف فجلس إلى عمود، فتبعه الأحنف وجلس عنده وهو لا يدري من هو؟ فقال له: لا أظن إلا أن القوم كرهوا الكلام الذي قلته، قال له أبو ذر؛ إنهم لا يعقلون شيئًا، وفسره بجمعهم للدنيا، قال لي خليلي، فسأله الأحنف: من هو خليلك؟ فأجابه: أن خليله هو النبي صلى الله عليه وسلم، وقال له عليه الصلاة والسلام: يا أبا ذر هل ترى جبل أحد؟ فنظر إلى الشمس ليعرف القدر الذي بقي من النهار وينظر الذي بقي منه، فظن أن النبي صلى الله عليه وسلم سيرسله فنظر إلى الشمس ليعرف القدر الذي بقي من المائة والسلام: لا أحب أن يكون لي مثل جبل أحد ذهبًا أنه كان المقدار لقضاء الدين المتوقع، كما دلت عليه الروايات الأخرى، أو أنها كانت كفايته صلى الله عليه وسلم في اليوم، وهذا محمول على الأولوية لأن جمع المال وإن كان مباحًا لكن أنها كانت كفايته ملى الله عليه وسلم في تحصيله وإنفاقه في حقه محمول على من وثق بأنه يجمعه من العلال الذي يأمن معه من خطر المحاسبة، قال أبو ذر: وإن هؤلاء لا يعقلون، لأنهم إنما يجمعون الدنيا، لا والله لا أسألهم الذي يأمن معه من خطر المحاسبة، قال أبو ذر: وإن هؤلاء لا يعقلون، لأنهم إنما يجمعون الدنيا، لا والله لا أسألهم صلى الله عليه وسلم حتى ألقى الله عزوجل.

معاني الكلمات

ملٍا أشراف ورؤساء.

نغض كتفيه العظم الرقيق الذي في طرف الكتف. يتزلزل يتحرك حركة شديدة ويضطرب.

ولى انصرف.

سارية العمود الذي يرتكز عليه السقف.

https://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/66376



